-التعلم الهجين:

إن إدخال التكنولوجيا الجديدة لعملية التعليم والتعلم هي التي قدمت التعلم الهجين للأضواء ومصطلح التعلم المدمج استخدم كرد فعل ضد الإفراط غير الملائم أحيانا في استخدام التكنولوجيا، ويعتبر الدمج شكلا من أشكال الفنون التي يلجأ إليها المعلم للجمع بين المصادر والأنشطة المختلفة في نطاق بيئات التعلم التي تمكن المتعلم من التفاعل وبناء الأفكار.وتقوم فكرة هذا المقال على تكامل المعرفة حول كل ما يتعلق بالتعلم المدمج في إطار نظري يشمل التعريفات والأهمية وأيضا الدراسات السابقة ونماذج تطبيقه في بيئة تعليمية هادفة.

تعريف التعليم الهجين:

- التعليم الهجين يقصد بها دمج نظامى التعلم "وجها لوجه "مع "التعلم عن بعد "حيث يرى أن هذا النظام من التعليم يتطلب وضع خطة واضحة تمكن الطالب من الحصول على الجوانب المعرفية وبعض المهارات من خلال التعلم عن بعد، وتطبيق هذا الأمر يساعد فى تقليل الكثافة الطلابية فى قاعات المحاضرات، إلى جانب تحقيق الاستفادة من الأدوات والبرامج التكنولوجية التعليمية الحديثة مع خبرة أعضاء هيئة التدريس .

- هو نظام تعليمي يستلزم استخدام وسائل التعلم عن بعد المتعددة والمختلفة من خلال إتاحة منصة تعليم الإلكترونية بكل جامعة، مع إنتاج المقررات الإلكترونية بكل جامعة واستخدام المقررات الإلكترونية المتاحة على نظام إدارة التعلم بالمركز القومى للتعليم الإلكترونى بالمجلس الأعلى للجامعات مجانا الذى يحتوى على عدد كبير من المقررات.

- التعليم الهجين هو عملية الدمج بين المحاضرات المباشرة داخل الجامعة ووقوف المحاضر أمام طلابه والتفاعل وجها لوجه معهم، وبين التعليم عن بعد وذلك عن طريق كورسات معدة يتولى الطالب تسجيل بياناته بها ليتمكن من دراسة الكورس عن بعد ويعني الحضور إلى الجامعة في أوقات والتعليم عن بعد في أوقات أخرى.

- **مرادفات التعلم الهجين:**
- التعليم المزيج (Blended Learning).
- التعليم الخليط أو المختلط (Mixed learning).
- التعليم الهجين (Hybrid Learning)
- التعلم التكاملي(Integrated Learning)

أهداف التعلم الهجين:

هناك نوعين من الأهداف التابعة للتعلم الهجين:

أولا :الأهداف الرئيسية العامة للتعلم الهجين:

- تحسين جودة التعليم
- زيادة المشاركة الطلابية.
- زيادة فاعلية التعلم.

ثانيا :أهداف تفصيلية إجرائية للتعلم الهجين:حيث اشار كل من جون وبيجلز (2012)إلى مجموعة من الأهداف يسعى التعلم المدمج إلى تحقيقها مثل:

- اعداد خريج قادر علي مواكبة التطور التكولوجي داخل المؤسسات في العمل
- تدعيم أداء الطلاب بتوظيف مستحدثات تكنولوجية
- زيادة التفاعل المباشر والغير مباشر مع المعلمين ومع المحتوى التعليمي
- تقليل النفقات
- تنمية الجانب المعرفي والادائي للطلاب
- تحقيق الديمقراطية في التعليم والتعلم الذاتي

خطة تطبيق النظام الجديد للتعليم الجامعي:

يتم تنظيم سير الدراسة فى الجامعات عند استخدام نظام "التعليم الهجين "عن احتساب نسبة من مشاركة الطلاب بالحضور المباشر لعدد محدد من المحاضرات العملية والنظرية المباشرة يتناسب مع طبيعة المقرر ومتابعة و"التعلم عن بُعد "فى باقى اجزاء المقرر

- يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات تدريسية وفصول عملية صغيرة، مع اتخاذ الإجراءات الاحترازية وتطهير المدرجات وقاعات التدريس يومياً، وتعقيم وتطهير المعامل قبل كل معمل أو حصص عملية .

- يتم تحديد المحتوى المعرفى والمهارى المطلوب تحقيقه فى كل مقرر دراسى حسب كل تخصص كما يستلزم ذلك تدريب أعضاء هيئة التدريس التدريس والتقييم عن بعد مع تقديم كل أنواع الدعم المستمر للطالب على كل من المستوى العلمى، والتقنى، والإرشاد الأكاديمي واستخدامها وفقا للخطة التعليمية المتبعة للعام الدراسي

مقترح خريطة الدراسة والجداول العملية والنظرية للكليه بما يخص التعليم الهجين للعام الجامعى 2021/2020م

1- حضور الطلاب ثلاثة أيام في الأسبوع مع مرآعاة الكثافة الطلابية وتحقيق التباعد الاجتماعي واخذ الاحتياطات الوقائية في أثناء الدروس العملية بالمعامل بحيث تقل سعة الاستيعابية للمعامل

2-تقسيم الطلاب لمجموعات صغيرة للدراسة والتدريب بمعامل الكلية كل مجموعة لا تزيد عن 25 طالب

3- تقسيم الساعات على مدار اليوم للدراسة بالمعامل وتعلن خطة الدراسة للطلاب كل طالب له وقت محدد للتواجد بالكلية ويتم التغيير تباعاً ووفقاً للمجموعات الصغيرة للطلاب

4- تقسيم اليوم الدراسي إلى فترتين فترة تدرس من الساعة 8-12 ظهراً وفترة أخرى من الساعة1-5 مساءً لكل الأقسام العملية التمريضية

5- تكليف السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بتسجيل جميع المحاضرات والدروس العملية ورفعها على المنصة الالكترونية

6- يخصص يوم للمحاضرات النظرية ويومان للدروس العملية باستثناء الفرقة الرابعة حيث يدرس الطلاب مادتين تمريض في الفصل الدراسي وبالتالي يكون حضورهم 4 أيام في الأسبوع للعملي

7- تقييم الطلاب في امتحانات أعمال السنة النظري الكترونياً ويجوز تقييم العملي أيضاً الكترونياً

<u>فوائد ومميزات التعلم الهجين:</u>

- تقليل نفقات التعلم وتوفير جهد ووقت المتعلم.
- يوفر المرونة في زمن التعلم ووقت الالتحاق ببرامجه.
- يوفر فرص التفاعل المتزامن جنبا إلى جنب مع فرص التنسيق والتعاون غير المتزامن.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين بحيث يمكن لكل متعلم السير في التعلم حسب حاجاته وقدراته.
- اتساع رقعة التعلم لتشمل العالم وعدم الاقتصار على الغرفة الصفية.
- يسمح للطالب بالتعلم في الوقت نفسه الذي يتعلم فيه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم.
- يكون اجتياز الاختبار الخاص بكل كورس مفردا، وهذا ما قامت به شركات كبرى في التعليم عن بعد، ويجري منح شهادات معتمدة دولياً، وهي تجربة ناجحة مطبقة في كثير من الدول.

- يعزز توظيف الوسائل التكنولوجية المساعدة للتواصل الفعلى بين المعلم والطالب والمحتوى التعليمى، سواء فى فصول تقليدية متعددة داخل نفس المؤسسة لتقليل الكثافة الطلابية أو في فصول افتراضية فى نفس الوقت دون الإرتباط بالمكان الجغرافى.
- أن أكثر ما يميز هذا النموذج هو الجانب التطبيقي الذي يأتي من كونه لا يقتصر على تحويل المادة العلمية لتطبيق عملي في المختبرات والمعامل فقط، بل يربط التطبيق بالشهادات المهنية المتعلقة بالتخصص وبمهارات سوق العمل الفعلية
- متاح في أي مكان بغض النظر عن الموقع الجغرافي
- سهل الرجوع إليه في إي وقت.

أبعاد التعلم الهجين وتكمن هذه الأبعاد في:

- مزج التعلم المباشر على الإنترنت بالتعلم غير المباشر.
- مزج التعلم الذاتي بالتعلم المباشر.
- مزج التعلم المخطط بغير المخطط.
- مزج التعلم والممارسة العملية

- ويمكن باختصار معرفة ماذا يُدمج في بيئة التعلم المدمج في النقاط التالية:

- تعلم وجها لوجه.
- تعلم إلكتروني.
- تعلم قائم على الإنترنت.
- تعلم قائم على الحاسب الآلي.
- **<u>سلبيات التعلم الهجين</u>** وكما أشار كل من جون وبجلز (2012)أن للتعلم المدمج العديد من السلبيات والمشكلات التي يعاني منها والتي يمكن أن نلخصها فيما يلي:
- اعتماد التعلم المدمج على تقنيات ما تزال غير معتمد عليها، فما زال الإنترنت غير فعال في بعض الأماكن من العالم خاصة الأماكن الريفية أو الأماكن النائية.
- استخدامه بشكل فعال يتطلب من الطالب الإلمام باستعمال التكنولوجيا بشكل جيد.
- اعتماد التعلم المدمج على الأجهزة الحاسوبية والتي تكلف الكثير من الأموال ومن أعمال الصيانة والتركيب.
- تدني مستوى المشاركة الفعلية للمتخصصين في المناهج في صناعة المقررات الإلكترونية المدمجة.

- التركيز على الجوانب المعرفية والمهارية لدى الطلاب أكثر من الجوانب الوجدانية.
- التغذية الراجعة والحوافز التشجيعية والتعويضية قد لا تتوافر أحيانا.
- تدني مستوى فاعلية نظام الرقابة والتقويم والتصحيح والحضور والغياب لدى الطلبة.

التحديات التي تواجه التعلم الهجين:

- التعلم الهجين قد ينشأ بسبب المرونة الذي يوفرها وليس بسبب الفائدة او الجدوى التي يوفرها هذا النوع من التعلم.
- التقييم والقياس :صعوبة قياس ما تم تعلمه من خلال عملية الدمج.
- يرتبط بالتصميم التعليمي :كيف يمكن وضع العديد من المكونات التعليمية معا لخدمة هدف واحد مع الأخذ في الحسبان أن لكل مكون إجراءاته وتجهيزاته
- الإطار الثقافي في المجتمعات):تحديات بشرية (عدم الرغبة في التغيير والتمسك بالتعليم التقليدي بالنسبة للمعلم وعدم توافر العديد من المهارات لدى المتعلم مثل المشاركة والتفاعل والتعلم الذاتي ومهارة استخدام الكمبيوتر.
- تحديات تقنية :توفير نظام لإدارة التعلم أو توفير مقرر إلكتروني لكل مادةE-course
- تحديات إدارية: انخفاض الوعي والتخطيط للتعلم المدمج.
- تحديات اجتماعية واقتصادية: تتمثل في انخفاض الوعي بالتعلم المدمج وارتفاع تكلفة الأجهزة.

نموذج خان Khan للتعلم الهجين:

هو نموذج ثماني الأبعاد يستخدم لتخطيط التعلم المدمج وكل بعد في هذا الإطار يمثل فئة من القضايا التي تحتاج إلى معالجة. هذه القضايا تساعد على تنظيم التفكير وخلق التعلم الذاتي" وتتضمن تلك الأبعاد ما يلي:

- البعد المؤسسي Institutional: يركز على الشؤون الأكاديمية الإدارية والتنظيمية والخدمات الطلابية وتوافر المحتوى.

- البعد التعليمي Pedagogical: يركز على تحليل محتوى المقررات الدراسية، تحليل الأهداف العامة والخاصة والتأكد من مناسبتها لهم، تحليل الوسائط التعليمية واستراتيجيات التعلم.

- البعد التقني Technological: ويتضمن تهيئة بيئة التعلم والأدوات اللازمة لتقديم البرنامج التعليمي مثل البرمجيات وأدوات التعلم عبر الشبكة مثل غرف الدردشة والبريد الإلكتروني.

بعد تصميم الواجهة Interface design: يرتبط هذا البعد بتصميم الصفحات والموقع وتصميم المحتوى فالواجهة يجب أن تكون متطورة بما يكفي لدمج العناصر المختلفة للتعلم المدمج.

- بعد التقويم Evaluation: يتعلق بإمكانية تقييم مدى فاعلية برنامج التعلم وتقييم أداء كل متعلم.

- بعد الإدارة Management يخاطب القضايا المتعلقة بالتسجيل والجدولة وإدارة التعلم المدمج.

- بعد دعم المصادر Resource support: يقوم على توفير وتنظيم المصادر الإلكترونية المباشرة على الإنترنت وغير المباشرة ويمكن أن يكون عن طريق مستشار أو عن طريق البريد الإلكتروني.

- البعد الأخلاقي Ethical: مراعاة مشاعر المتعلمين وتوفير الخيارات البديلة لهم (الفقي، 2011).

- كيف يمكن تصميم بيئة تعلم مدمج باستخدام نموذج خان:

- أشار الفقي (2011) إلى خطوات نموذج مقترح يسير على نهج نموذج خان يتضمن دمج تعلم وجها لوجه باستخدام المحاضرة والمناقشة وتعلم إلكتروني بالمواقع التعليمية للطلبة الجامعيين على النحو التالي:

- البعد المؤسسي: تنظيم المحتوى للمتعلمين وإدارته، وإعداد اللقاء الأول مع الطلبة لشرح طبيعة المقرر.

- بعد تصميم الواجهة: تحديد إمكانية الدخول والإبحار وكيفية تحديد اسم المستخدم وكلمة مرور لكل طالب لدخول موقع الإنترنت وتحديد خطة الدراسة الأسبوعية ومواعيد اللقاءات مع المعلم وجها لوجهه

- البعد التعليمي: تحديد أساليب وطرق التعليم مثل المحاضرة والمناقشة، ووسائط متعددة عبر الإنترنت.

- البعد التقني: توفير أجهزة الكمبيوتر كوسائل تكنولوجية تعليمية وتوفير الصيانة لها في أي وقت.

بعد الإدارة: جدولة المحاضرات واستخدام الوسائط المتعددة وتحسين التعلم باستخدام الدمج.

البعد الأخلاقي: تعاون الطلاب في إنجاز النشاط أسبوعيا وإرساله إلى المعلم إلكترونيا.

بعد دعم المصادر: يجيب المعلم على جميع الأسئلة والاستفسارات التي يطرحها الطلاب عبر المنتدى خلال 24 ساعة التالية.

- بعد التقويم: يجيب الطلاب فرديا على التقويم البنائي في نهاية دراسة كل وحدة من وحدات المقرر، والتقويم النهائي في نهاية الفصل الدراسي ويقدم للطلاب وجها لوجه.